(194) لم يسلّم على يساره، إلا أن يكون يمينه إلى الحائط، ويساره إلى مصلّ ٍى معه خلف الإمام فيسلم على يساره. قلت: فتسليم الإمام على من يقع؟. قال: على مَ لَ كَ يْ ه والمأمومين، يقول لملائكته: اكتبا سلامة صلاتي لما يفسدها، ويقول لمن خلفه: سلمتم وأمنتم من عذاب ا عزّ وجلّ. قلت: فلِمَ صار تحليل الصلاة التسليم؟. قال: لأنه تحية الملكين، وفي إقامة الصلاة بحدودها، وركوعها، وسجودها، وتسليمها سلامة للعبد من النار، وفي قبول صلاة العبد يوم القيامة قبول سائر أعماله، فإذا سلمت له صلاته سلمت جميع أعماله، وإن لم تسلم صلاته وردّت عليه، ردّ ما سواها من الأعمال الصالحة (1). أقول: جئنا على هذا الحديث الشريف عن آخره لاشتماله على علل سلام الصلاة، وتفسيره المستوفى، فليعلم المصلّي ماذا يصنع، وما يقول، هذه معاني سلام صلاته علم بها أو جهلها. إذا دريت ما رويناه فإليك صلاة النبيّ، (صلى ا عليه وآله)، في السماء في ليلة المعراج: روى الشيخ الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، والفضل، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: لمّا أسري برسول ا، (صلى ا عليه وآله)، إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة، فأذّن جبرئيل وأقام، فتقدّم رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، وصفّ الملائكة، والنبيّون خلف محمد (صلى ا عليه وآله) " (2). _____ 1 ـ علل الشرائع 359 ـ 360، الباب 77. الوسائل 4 | 1005 مختصراً ونقلاً عنه، وفي 1009 ـ 1010 تفصيلاً. 2 ـ الكافي 3 | 302. باب بدء الأذان والإقامة...، الوسائل 4 | 612.